

51 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري رحمة الله تعالى في كتابه - 00:00:00

ال الأربعين حديثا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحاق بن راهوية قال حدثنا النظر بن شمیل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:00:20 انه قال ایما رجل له مال لم یعطی حق الله تبارک وتعالی منه الا جعله الله عز وجل شجاعا ان قرع قرع على صاحبه يوم القيمة له زبیبتان ثم ینهشہ حتى یقضی بین الناس حتى یقضی بین الناس فيقول ما - 00:00:40

لی ولک فيقول انا کنـزک الذي جمعـت اـنـا کـنـزـکـ الـذـی جـمـعـت لـهـذـاـ الـیـوـمـ؟ قال فيـضـعـ بـدـهـ فـیـهـ فـیـقـظـمـهـاـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ رـحـمـهـ اللهـ هـذـاـ رـحـمـکـ اللـهـ اـنـمـاـ هـوـ مـالـ لـاـ مـالـ لـاـ یـؤـدـیـ زـکـاـةـ - 00:01:03 من لا انما هو مال لا یؤدی زکاته. انما هو مال لا یؤدی زکاته فاما مال یؤدی منه الزکاة طیب المکسب فلیس بکنـزـ انـفـقـ صـاحـبـهـ منه اـنـفـقـ طـبـیـاـ وـانـ خـلـفـهـ - 00:01:23

خلف مـالـ طـبـیـاـ مـبـارـکـاـ انـ شـاءـ اللـهـ. وـقـدـ روـیـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ انـهـ قـالـ نـعـمـ المـالـ الصـالـحـ لـلـرـجـلـ الصـالـحـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـیـمـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـینـ. وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ - 00:01:43

اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـیـکـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـ اـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ. صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ عـلـیـ وـاـصـحـاـبـهـ اـجـمـعـیـنـ. اللـهـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـانـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ. وـاـصـلـحـ لـنـاـ مـاـ شـأـنـنـاـ کـلـهـ وـلـاـ تـکـلـنـاـ اـلـىـ اـنـفـسـنـاـ طـرـفـةـ عـيـنـ. اـمـاـ بـعـدـ فـهـذـاـ الـحـدـیـثـ - 00:02:03 الحديث الثالث والعشرين من هذه الأربعين لامام الاجري رحمة الله تعالى وكذلك الذي بعده يتعلقان بفرضية الزکاة التي افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده. وجعلها قرينة للصلوة في كتابه. فلا تکاد - 00:02:33

تذکر الصـلـوةـ وـالـأـمـرـ بـاـقـامـتـهـ الـأـ وـيـقـرـنـ بـهـ فـرـضـةـ الزـکـاـةـ. مـاـ يـدـلـ عـلـیـ عـظـیـمـ مـکـانـتـهـ وـرـفـیـعـ شـأـنـهـ. وـالـحـدـیـثـانـ اللـذـانـ سـاقـهـمـاـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـیـ يـتـعـلـقـانـ بـهـذـهـ فـرـضـیـةـ الـزـکـاـةـ. وـجـعـلـهـاـ قـرـیـنـةـ لـلـصـلـوةـ فـیـ كـتـابـهـ. فـلـاـ تـکـادـ - 00:03:03 من لا یؤدی زکاة مـالـ الذي افترض الله سبحانه وتعالی عليه زکاته. فـسـاقـ رـحـمـهـ وـالـلـهـ هـذـینـ الـحـدـیـثـینـ وـهـمـاـ منـ اـحـدـیـثـ الـوعـیدـ وـالـتـهـدـیدـ لـمـنـ عـنـدـهـ مـالـ زـکـوـیـ بـلـغـ النـصـابـ وـحـالـ عـلـیـهـ الـحـولـ وـلـكـنـهـ لـاـ یـؤـدـیـ زـکـاـتـهـ الـتـیـ اـفـتـرـضـ - 00:03:44 الله افترضها الله سبحانه وتعالی عليه. قال عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم انه قال ای ما رجل له مال لم یعطی حق الله تبارک وتعالی منه - 00:04:14

ایما رجل له مال ای بلغ النصاب. مـاـ بـلـغـ النـصـابـ. وـصـارـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ حـقـ اـفـتـرـضـهـ عـلـیـ عـبـدـ فـیـ هـذـاـ مـالـ اـنـ يـخـرـجـهـ وـالـمـالـ المـخـرـجـ لـلـزـکـاـةـ هـوـ مـالـ قـلـلـیـ جـدـاـ مـنـ کـثـیرـ اـعـطـاـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ 00:04:39

لـعـبـدـهـ وـمـنـ اللـهـ عـلـیـهـ بـهـ قـالـ اـیـمـاـ رـجـلـ لـهـ مـالـ لـمـ یـعـطـیـ حـقـ اللـهـ تـبـارـکـ وـتـعـالـیـ مـنـهـ کـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـفـیـ اـمـوـالـهـمـ حـقـ مـعـلـومـ للـسـائـلـ وـالـمـحـرـومـ. فـالـلـهـ جـعـلـ - 00:05:08

فـیـ المـالـ حـقـاـ يـجـبـ اـنـ يـخـرـجـ. يـجـبـ اـنـ يـخـرـجـ. فـاـنـ لـمـ يـخـرـجـهـ صـاحـبـ المـالـ فـاـنـهـ عـرـظـ نـفـسـهـ لـلـوـعـیدـ الشـدـیدـ وـالـعـقـوـبـةـ الـاـلـیـمـةـ يوم يـلـقـیـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ يـوـمـ الـقـيـمـةـ قـالـ لـاـ جـعـلـهـ اللـهـ - 00:05:29 شـجـاعـاـ قـرـعـاـ. لـاـ جـعـلـهـ اللـهـ شـجـاعـاـ. قـرـعـاـ فـالـشـجـاعـ الـحـیـةـ الذـکـرـ اوـ الذـکـرـ مـنـ الـحـیـاتـ وـقـیـلـ اـنـهـ نـوـعـ مـنـ الـحـیـاتـ يـطـلـقـ عـلـیـهـ هـذـاـ الـاـسـمـ

وهو من اشدتها واضرها قال شجاعا قرعا. وفي رواية البخاري اقرع شجاعا اقرع. قد ذكر العلماء - 00:05:52

الله تعالى في معنى اقرع اي تمعط شعر رأسه من كثرة سمه. تمعط شعر رأسه من كثرة سمه فسبحان الله يتحول المال الذي اكتنذه ولم يؤدي زكاة الله تبارك وتعالى فيه - 00:06:35

يتحول يوم القيمة الى حية الى حية من من اشد الحيات ظررا وانكهاها انى واكثرها سما تتحول هذا المال الذي كان يتمتع به ويتنعم به في حياته الدنيا ولا يؤدي زكاة الله تبارك وتعالى فيه يجعله الله يوم القيمة شجاعا اقرعا - 00:07:00

يصيره يحوله سبحانه وتعالى الى ان يكون هذا المال حية فيعاقب بنفس ماله يعاقب بماله نفسه الذي اكتنذه ولم يؤدي زكاة الله تبارك وتعالى فيه. فيعاقب بمال نفسه يحول المال - 00:07:38

والله جل وعلا على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء جل في علاه فيتحول هذا المال الى حية من اخبث الحيات واشرها وانكهاها واكثرها سما قال الا جعله الله شجاعا قرعا على صاحبه يوم القيمة - 00:08:03

على صاحبه يوم القيمة يوضح ذلك رواية البخاري رحمة الله تعالى للحديث قال يطوقه يوم القيمة يطوقه يوم القيمة يكون او تكون هذه الحياة طوقا عليه يطوق بها يوم القيمة على صاحبه يوم القيمة كما في هذه الرواية ان يكونوا على صاحبه مثل الطوق - 00:08:31

مطوقا له من جميع جهاته له زبيتان. لهذا الشجاع الذكر من الحيات له زبيتان. قيل في معنى زبيتان ناباني يخرجان من فمه ممتهنان سما. له زبيتان ثم ينهشه. ثم ينهشه - 00:09:04

حتى يقضى بين الناس كم مدة الزمان التي يمضيها صاحب المال مع هذا الشعبان. كم من الزمان يقضى معه؟ قال حتى يقضى بين الناس. كم هي المدة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:09:34

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. تصور هذا الامر قد يكون في هذه الحياة الدنيا صاحب المال انما تتمتع بمال عشر سنوات او عشرين سنة او ثلاثين سنة او اربعين سنة - 00:09:57

والله جعل له حقا في هذا المال قليلا جدا مع المال الكثير الذي اتاه الله سبحانه وتعالى اياته. ولم يؤدي حق الله فيه فيبوء بهذه العقوبة العظيمة ويرى ان ما له نفسه تحول الى حية - 00:10:16

وتكون عليه هذه الحياة طوق مطوق له من كل جهاته ثم تستمر تنهشه. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ماذا تكون خمسين الف سنة مع عشرين سنة عاش في هذه الحياة الدنيا مع هذا المال او ثلاثين او اربعين او خمسين او اقل او اكثر - 00:10:35

قال ثم ينهشه حتى يقضى بين الناس حتى يقول ما لي ولك يقول لهذا المطوق له الذي ينهشه ما لي ولك فيقول انا كنزة الذي جمعت لها اليوم - 00:10:59

فيقول انا كنزة الذي جمعت لهذا اليوم قال فيوضع يده في فيه فيقظمهها يضع يده في في هذا الشجاع فيقظم له يده فانظر هذه العقوبة ما اشنعها واسدتها - 00:11:24

وكيف ان هذا الذي اتاه الله المال ولم يؤدي حق الله سبحانه وتعالى فيه كيف انه يبوء بهذه العقوبة وهذا الخسران العظيم يوم يلقى الله ويقف بين يديه جل في علاه - 00:11:49

والحديث خرجه الامام البخاري رحمة الله ولفظه عنده من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيتان يطوقه يوم القيمة قال مذهل له يفسر رواية البخاري مثل له ما عندنا في هذه الرواية الا جعله الله. فمعنى قول مثل - 00:12:10

له ان يصيره الله مالا. يجعل الله ما له شجاعا اخران اي حية ممتهنة سما تكون له يوم القيمة مثل الطوق ثم تنهشه الى ان يقضى الله بين الخالق - 00:12:47

قال يطوقه يوم القيمة ثم يأخذ بالهزمه اي اي شدقة يعني شدقة يأخذ بليزمه ثم يقول انا مالك انا كنزة ثم يقول انا مالك انا كنزة نعم قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى هذا رحمة الله انما هو مال لا يؤدي زكاته. فاما مال يؤدي منه الزكاة - 00:13:11

طيب المكسب فليس بكنز ان انفق صاحبه منه انفق طيبا وان خلفه بعده خلف مالا طيبا مباركا ان يا الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح. يقول رحمة الله - [00:13:44](#)

يقول الامام الاجري رحمة الله هذا المال مال لا يؤدى او لا تؤدى زكاته مال لا تؤدى زكاته اما المال الذي يؤدى لصاحب زكاته ويكون مالا طيبا كسبه من طريق طيب ويؤدى زكاة الله فيه فليس بكنز - [00:14:04](#)

فاذما قول المال له انا كنزة انما يكون المال كنزة ان لم تؤدى الزكاة اما اذا لم تؤدى زكاة المال فانه يكون كنزة - [00:14:28](#)

وان ادى زكاة ما له لا يعد كنزة ان ادى زكاة المال الذي هو حق لله سبحانه وتعالى فيه جعله في هذا المال والمحروم ان كان يؤدى ذلك لا يعد كنزة - [00:14:51](#)

قال فليس بكنز ان انفق صاحبه منه انفق طيبا وان خلفه بعده اي لورثته خلف مالا طيبا مباركا ان شاء الله. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح - [00:15:06](#)

نعم المال الصالح للرجل الصالح وهذا الحديث ثابت في المسند وغيره وقد قاله النبي عليه الصلاة والسلام لعمرو بن العاص لانه اراد ان يبعث على سرية او جيش وذكر له النبي عليه الصلاة والسلام انه سيفنمن من من ذلك - [00:15:30](#)

البعث وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤته او ان النبي عليه الصلاة والسلام سيفوتني مالا من من هذا البعث فقال رضي الله عنه انني لم اهاجر من اجل المال - [00:15:55](#)

يعني هاجرت من اجل الله وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام. قال لم اهاجر من اجل المال؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم المال الصالح احنا الرجل الصالح نعم المال الصالح - [00:16:11](#)

والمال الصالح هو ما اتصف بصفتين. اخذه صاحبه من حلة وصرفه في حله وادى حق الله فيه اخذه من حله وصرفه في حله وادى حق الله فيه فهذا مال صالح - [00:16:25](#)

ولا يكون المال صالح الا في يد الرجل الصالح. الرجل الصالح هو الذي يحسن التعامل مع المال اكتسابا وانفاقا في سبيل الله تبارك وتعالى. وسبحان الله الصالح في الرجل يكسبه - [00:16:47](#)

الاجر سواء كان من اهل المال او فقيرا لا مال له الصالح في الرجل يكسبه الاجر المترتب على النفقة والبذل والعطاء في سبيل الله سواء كان ذا مال او لا مال له - [00:17:09](#)

ولنتأمل في هذا ما رواه الترمذى وغيره من حديث ابى كبشة الانمارى هو حديث عظيم جدا جدير ان يتأمله كل مسلم يقول فيه عليه الصلاة والسلام انما الدنيا لاربعة نفر - [00:17:27](#)

عبد رزقه الله مالا وعلما رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربها ويصل فيه رحمة ويعلم الله فيه حقا اي فهو يؤدى حق الله سبحانه وتعالى في ذلك المال - [00:17:48](#)

هذا بافضل المنازل فهذا بافضل المنازل. عبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا. فهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بناته فاجرها سواء فاجرها سواء سبحان الله يأتي الفقير صادق النية يوم القيمة فيجد في ميزان حسناته مثلا مساجد - [00:18:09](#)

بناء مساجد ويجد في حسناته حفر ابار. ويجد في حسناته طباعة كتب واشياء كثيرة يجدها في حسناته مع انه لم يكن عنده مال يحفر به بئرا او يبني به مسجدا او - [00:18:44](#)

به على فقير او غير ذلك ما عنده لكنه رأى احد الصالحين عنده مال وينتعمال مع المال بتقوى الله ينفق في سبيل الله ويؤدى زكاة ماله ويعطي الفقراء ويبني المساجد الى اخره - [00:19:02](#)

فقال صادقا مع ربها في نيته بينه وبين الله لو كان لي من المال مثل مال فلان لفعلت مثل فعله قال فهما في الاجر سواء فهما في الاجر سواء اعطاه الله سبحانه وتعالى بهذه النية الصالحة - [00:19:21](#)

بهذه النية الصالحة وهذا الذي اشرت اليه ان الصلاح في الرجل يكسبه الاجر باذن الله سواء كان صاحب مال اوليس بصاحب مال.
فانه ينال هذا الاجر ثم اسمعوا تتمة الحديث - [00:19:43](#)

اعاذنا الله اجمعين وحمانا. يقول عليه الصلاة والسلام وعبد هذا الثالث. رزقه الله مالا ولم يرزقه علما عنده مال وليس عنده علم.

فانظر المصيبة عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط - [00:20:01](#)

في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم له فيه حقا قال عليه الصلاة والسلام فهذا باختصار المنازل. فهذا باختصار المنازل. انظر الرابع وتأمل - [00:20:23](#)

يقول عليه الصلاة والسلام وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان يرى عنده اموال - [00:20:48](#)

ويستعملها في الحرام وينفخها في الحرام ويبذلها في المتع المحرمة ويقول لو كان عندي مثله كنت اسافر مثله. واتمتع هذه المتع المحرمة مثله. وانفق هذا المال في وجوه الحرام مثله - [00:21:11](#)

ثم يفاجئ يوم القيمة اذا وقف بين يدي الله يجد في صحيحة اوزاره وذنبه هذه الاعمال التي لم يعملها لكنه كان عاقد العزم عاقد العزم لو كان عنده مال لم يعوقه عن ان يفعل مثل ذلك الرجل الا انه لا مال له - [00:21:28](#)

ولو توفر عنده المال لكان مثله. عاقد العزم على ذلك. فيؤخذ لهذا قال عليه الصلاة والسلام فهو بنبيه وزرها سواه فهو بنبيه فوزرها سواه بهذا العزم الذي لم يحل بينه وبينه الا عدم القدرة عدم وجود المال والا لو وجد المال لفعل مثل ذلك الرجل - [00:21:50](#)

فالحاصل ان العبد ينبغي ان يتقي الله. وهنا حقيقة يا اخوان ينبغي ان نتبه كثير من الناس قد لا يكون عنده مال يؤدي به الزكاة او ينبغي به او او مثلا ينفق او نحو ذلك لكن ينبغي ان يفهم شرع الله - [00:22:18](#)

وان يكون صادقا نية مع الله لو اتاه الله المال مثل الاغنياء ان ينفق في سبيل الله ان يؤدي حق الله ان يخرج زكاة ماله ان لم يتتهأ له المال ان لم يتتهأ له المال. في هذه الحياة الدنيا ينيله الله سبحانه وتعالى الاجر - [00:22:41](#)

ويكسبه الله سبحانه وتعالى الثواب بنبيه الصادقة وعزيمته الاكيدة. فهذا امر حقيقة ينبغي ان نتبه له مسلم وان يتتأمل في هذه الاصناف الاربعة من الناس في هذا الحديث العظيم حديث كبشة الانمار وهو في الترمذى - [00:23:01](#)

غيره من كتب السنة وهو ثابت عن الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلم وبركاته عليه. نعم قال رحمة الله تعالى حدثنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع بن الجراء قال حدثنا الاعمش عن - [00:23:22](#)

المعروف عن المعاذ ابن سعيد عن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأني قال لي هم الاخسرؤن ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست اليه فلم اتقار ان قمت - [00:23:44](#)

فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم؟ قال فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم؟ قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا - [00:24:04](#)

وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماليه وقليل ما هم. ثم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمنة حتى تنطحه - [00:24:23](#)

باقرورها وتطأ باخفاها كلما نفذت عليه اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى الله بين الخائق او الناس لعلنا قبل الدخول في هذا الحديث نرجع قليلا الى الحديث رقم عشرين ساق الاجر رحمة الله - [00:24:43](#)

الاسناد الى ان قال حدثنا ابو صالح الاشعري نعم قال حدثنا ابو صالح الاشعري عن ابي عبدالله الاشعري. نعم. ابو عبدالله الاشعري تابعي ثقة. وعبدالله الاشعري تابعوا تابعي ثقة نبهت على ذلك لانه جاء على لسان اظنه جاء على لسان الترمذى فخشيت ان يظن آن - [00:25:08](#)

صحابي وانما هو تابعي ثقة وفي تمامه كما آن عندنا في الحديث قال ابو صالح قلت لابي عبد الله من حدثك هذا الحديث؟ فقال امراء

الاجناد حدثه به خالد ابن الوليد عمرو ابن العاص ويزيد ابن ابي - 00:25:33

سفيان ابن حسنة نعم اورد الامام الاجري رحمه الله تعالى هذا الحديث حدث ابي ذر رضي الله عنه. والحديث مخرج في الصحيحين. صحيح البخاري ومسلم وهو في مسلم من طريق - 00:25:49

ابي بكر ابن ابي شيبة شيخ الاجري رحمه الله بالاسناد نفسه والمتن نفسه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. فلما رأني - 00:26:12

قال لي هم الاخسرؤن ورب الكعبة الكعبة امامه وهو جالس في ظلها صلوات الله وسلامه عليه قال ورب الكعبة حلف بالله الكعبة معظمها ولها مكانة لكن لا يحلف بها. من كان حالفا فليحلف بالله. ولهذا تجد بعض الناس في في يمينه - 00:26:35

يحلف بمخلوقات والنبي صلى الله عليه وسلم قال فيما صح عنه من كان حالفا فليحلف بالله وقال من حلف بغير الله فقد كفر واشرك لهذا بعض الناس يخطى في حلفه يقول مثلا والكعبة - 00:27:01

والنبي مثلا او نحو ذلك هذا كله من الحلف المحرم وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحلف بالله وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. الحاصل ان النبي عليه الصلاة - 00:27:19

والسلام كان جالسا في ظل الكعبة وقال هم الاخسرؤن ورب الكعبة حلف بالله سبحانه وتعالى ابو ذر رضي الله عنه سمع هذه اليمين هم الاخسرؤن ورب الكعبة ودخله خوف دخله رضي الله عنه خوف - 00:27:36

جاء في رواية الحديث في صحيح البخاري انه قال ما شأني ايدي في شيء؟ خاف هذا اليمين وهذا الحلف وهم الاخسرؤن وفي رواية الامام احمد في مسنده قال فاخذني غم وجعلت اتنفس - 00:28:00

تنفس المرأة عندما يكون خائفا او قلقا قال دخلني غم وجعلت اتنفس قلت هذا شر حدث في انظر الحالة التي كانوا عليها رضي الله عنهم. مع ورعهم وصلاحهم واستقامتهم الا انهم جمعوا بين - 00:28:22

الرجاء والخوف واذا سمع ايات الوعيد خشي على نفسه مع الصلاح الذي هو عليه فانظروا الفرق بينهم وبين كثير من المفرطين الذي يسمع بآيات الوعيد واحاديث الوعيد و كانوا لا تعنيه - 00:28:47

وكانها تعني اناسا اخرين مع انه يمارس امورا توعد عليها في تلك النصوص فانظروا الفرق بين الصالحين ومن سواهم الصالح مع صلاحه يخاف والسيء مع سوءه لا يخاف ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافة. والمنافق جمع بين اسأءة وامن - 00:29:09

اي امنا من مكر الله امن من عقوبة الله سبحانه وتعالى قال هم الاخسرؤن ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست اليه فلم اتقرار ان قمت اي لم ابى ولم اصبر - 00:29:40

الا ان سأله ماتملك نفسى دخل خوف واخذ يتنفس تنفس الخائف وجلس الى جنب النبي ولم يصبر قال قمت يعني قام يسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم - 00:30:02

فداك ابي وامي من هم؟ من هم هؤلاء الاخسرؤن من هم هؤلاء الاخسرؤن؟ فداك ابي وامي من هم وعندما يسأل ابو ذر وغيره من الصحابة مثل هذا السؤال يسألون من الشفقة والخوف والحرص على السلامة من هذه - 00:30:24

آ الحال قال من هم؟ قال هم الاكثرون اموالا اصحاب الاموال كثيرة من هم الاخسرؤن؟ قال اكثرون اموالا. يعني اصحاب الاموال الكثيرة هم الذين يأتون يوم القيمة ويكونون الاخسرؤن قال من هم؟ قال الاكثرون اموالا - 00:30:44

عم الاكثرين اموالا بانهم يأتون يوم القيمة بهذا الوصف بانهم الاخسرؤن ثم استثنى الا من قال هكذا وهكذا وهكذا يشير عليه الصلاة والسلام الى الجهات الأربع هكذا وهكذا قال ابو ذر من بين يديه - 00:31:08

وعن شماليه قال من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماليه من جميع الجهات ينفق ويتصدق وينفق ويبدل في جميع الجهات لكن ازى المال وانما يبدل المال وينفق في سبيل الله - 00:31:31

من لم من لم يكن من هؤلاء اصحاب الاموال الكثيرة الاموال الطائلة لا ينفق من هذا المال كما امره الله وكما اوجب الله سبحانه

وتعالى عليه يكون يوم قيامة من الالذين - 00:31:50

والانفاق المطلوب من صاحب المال على نوعين انفاق واجب وعليه هذه العقوبات. وانفاق مستحب ان بذلك زادت درجاته عند الله
وان لم يبذلها لا عقوبة عليه وانما العقوبة التي ينزلها الله سبحانه وتعالى به اذا كان لم يخرج المال - 00:32:05

الذى اوجبه الله عليه. فالواجب اذا ترك يعاقب على تركه. اما النفقه المستحبة فهذا باب منافسة من بذل في سبيل الله تبارك وتعالى
يؤجر ومن لم يبذل لا يعاقب الا في الواجب. النفقه الواجبة الزكاة - 00:32:27

مفروضة التي افترضها الله سبحانه وتعالى على العباد فهذه فيها العقوبة قال ثم قال عليه الصلاة والسلام ما من صاحب ابل ولا بقر
ولا غنم لا يؤدي زكاتها وسيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى حديث نأخذ في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى - 00:32:48

فيه الانصبة في الزكوات سواء في الابل او الغنم او غيرها. سيدرك المصنف آآ رحمة الله تعالى حديثين في في هذا الباب وآآ الحديث
عنهم سيكون في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى. قال - 00:33:20

ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمته الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت
واسمته هي كانت في الدنيا متفاوتة في في السنن - 00:33:42

يعنى فيها الهزيلة وفيها السمينة وفيها مختلفة لكنها يوم القيمة تأتي كلها على اسمى ما كانت انكى في العقوبة له انكى في العقوبة
له لا تأتي الهزيلة يوم القيمة هزيلة. تأتي كل هذه الماشية تأتي اسمه ما كانت - 00:34:05

تأتي اسمه ما كانت تأتي اعظم ما كانت واسمته حتى تتطهه بقرونها تتطهه بكسر الطاء وايضا يروى بفتحها تتطهه بقرونها
وتطهه باخفاها ايضا بعضاها كان كانت قرنا وبعضاها جلحي لا ليس لها قرون - 00:34:26

كلها تأتي بقرون وتأتي سمان يوم القيمة تتطهه بقرونها تتطهه بقرونها وتطهه اخفى فيها وتطهه باخفاها. كلما نفدت عليه يعني
مرت كاملة من اولها الى اخرها كلما نفدت عليه اخراها عادت عليه اولها - 00:34:56

عادت عليه اولها كم المدة الزمنية التي يمضي على هذه الحال؟ يوم مقداره خمسين الف سنة ماذا تقارن خمسين الف سنة في ايام
الدنيا التي عاشها بين هذه الاغنام ولم يؤدي زكاة الله سبحانه وتعالى فيها - 00:35:21

ولم يؤدي زكاة الله فيها. قال كلما نفدت عليه اخراها عادت عليه اولها. حتى يقضي الله بين الخلائق او الناس في الصحيحين قال
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:35:42

الصحيح قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فهي مدة ماذا تكون مع هذه الحياة الدنيا ولنقف وقفه مع الخمسين الف سنة
التي يقفها الناس يوم القيمة وجاء في الحديث في - 00:36:04

المستدرك الحاكم وغيره ان تلك المدة خمسين الف سنة تهون على المؤمن كما بين صلاة الظهر والعصر يهونها الله على عبد المؤمن
كما بين صلاة الظهر والعصر لكن عندما تنظر في هذه المدة خمسين الف سنة وتقارنها بمدة لبث الانسان في الحياة الدنيا - 00:36:22

كم عاش الانسان في هذه الحياة كم عاش في هذه الحياة؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال اعمار امتي ما بين الستين والسبعين.
لنفرض ان شخصا عاش سبعين سنة عاش سبعين سنة - 00:36:51

او قل عاش ستين سنة خمس عشرة سنة منها قبل التكليف. صغير لم يكلف وعشرين سنة من الستين كان نائما عشرين سنة من
الستين كان نائما مرفوع عن القلم يصفي له - 00:37:10

من الستين سنة كم؟ اذا خصمت منها عشرين وخمسة عشر سنة كم يصفي؟ خمسة وعشرين اللي عاش عشرين سنة الستين سنة يصفي له
خمسة وعشرين في هذه الحياة الدنيا والا ثلث نائم لان الانسان ينام في الاربعة وعشرين ساعة ثمان ساعات اذا فرقتها في ستين سنة
تطلع عشرين سنة من حياته نائم - 00:37:34

مرفوع عنه القلم في نومه وخمسة عشر سنة قبل التكليف صفي له خمسة وعشرين سنة ماذا تقارن خمسة وعشرين او ثلاثين او
اربعين سنة مع خمسين الف سنة يقفها وتندو فيه الشمس من الخلائق - 00:37:57

والله كم هو جميل بالانسان ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب الله ان يحاسب نفسه ان يعد نفسه لذك اليوم بالعمل الصالح بتقوى الله جل وعلا فالله جل وعلا يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقون يا اولي الالباب - 00:38:13

وكم هو جميل ايضا ان يغنم المواسم المباركة حتى تزيد اجره وترتفع درجاته وتعلو منازله عند رب العالمين وفي الحديث ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - 00:38:34

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء ونحن على مشارف هذه العشر المباركة جدير بالمسلم ان يهبي نفسه فيها بالاعمال الصالحة ومن الاعمال الصالحة النفقة والبذل في سبيل الله - 00:38:51

والصيام والقرآن والذكر والصلوة والبر والصلة الى غير ذلك من الاعمال يجاهد نفسه على تقوى الله تعالى وتحقيق رضاه اسأل الله ان يصلح لنا اجمعين شأننا كله وان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضللين - 00:39:12

انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:34